12 - .

(باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة) .

أي هذا باب فيه إذا عاد ناس مريضا قوله فحصرت الصلاة فصلى أي المريض بهم أي بمن عاده من الناس .

5658 - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة Bها أن النبي دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا .

مطابقته للترجمة ظاهرة و (يحيى) هو ابن سعيد القطان و (هشام) هو ابن عروة .

والحديث مر في كتاب الصلاة في باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك .

قوله قياما القيام جمع قائم أو هو مصدر بمعنى قائمين قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام أبي لأن يؤتم به وقال الكرماني وبفتحها أيضا قلت إن صحت الرواية بذلك فتكون اللازم للتأكيد ويؤتم يكون مرفوعا قوله وإذا رفع أي رأسه فارفعوا أي رؤوسكم وإن صلى جالسا أي وإن صلى الإمام حال كونه جالسا لعذر فصلوا جلوسا أي جالسين .

قال أبو عبد ا قال الحميدي هذا الحديث منسوخ لأن النبي آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام .

أبوعبد ا هو البخاري نفسه والحميدي قد مر غير مرة وهو عبد ا بن الزبير بن عيسى بن عبد ا بن الزبير بن عبد ا بن حميد والحميدي نسبة إلى بطن من قريش يقال له حميد بن زهير ووجه النسخ وباقي المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وبالذي قاله الحميدي قال أبو حنيفة والشافعي والمنسوخ منه قعودهم معه فقط وأخذ أحمد وإسحاق بظاهره وأن الإمام إذا صلى جالسا تابعوه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على أنه كان نافلة وهو غلط .

13 - .

(باب وضع اليد على المريض) .

أي هذا باب في بيان وضع عائد المريض يده عليه للتأنيس له ولمعرفة مرضه ويدعو له على حسب ما يبدو منه وربما يرقيه بيده ويمسح على ألمه فينتفع به العليل خصوصا إذا كان العائد صالحا يتبرك بيده ودعائه كما كان يفعله وذلك من حسن الأدب واللطف بالعليل وقد

يكون واضع يده عارفا بالعلاج فيصف له بما يناسبه .

5659 - حدثنا المكي بن إبرااهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي يعودني فقلت يا نبي ا إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا فقلت فأوصي بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال أللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فمازلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة .

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني .

و (المكي بن إبراهيم) بن بشير بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي البلخي مات سنة خمس عشرة ومائتين و (الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهلمة ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا أو (عائشة بنت سعد) بن أبي وقاص رضي ا